

تفسير ابن كثير

وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا^ج رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ

لما قالوا : (ربنا أفرغ علينا صبرا) أي : عمنا بالصبر على دينك ، والثبات عليه ، (وتوفنا

مسلمين) أي : متابعين لنبيك موسى ، عليه السلام . وقالوا لفرعون : (فاقض ما أنت قاض

إنما تقضي هذه الحياة الدنيا إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله

خير وأبقى إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا ومن يأتته مؤمنا قد

عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلا) [طه : 72 - 75] فكانوا في أول النهار

سحرة ، فصاروا في آخره شهداء برة . قال ابن عباس ، وعبيد بن عمير ، وقتادة ، وابن

جريج : كانوا في أول النهار سحرة ، وفي آخره شهداء .